مشروع الجسر الأخضر للانتقال البيئي العادل

JUST TRANSITION GREEN BRIDGE

المؤتمر السنوي السادس **للسياسات البيئية**
في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

إعادة التفكير بالعدالة في التحوّل البيئي أوقات النزاعات والأزمات

جيفينور روتانا، بيروت 12-13 أيار/مايو 2025

المعهد المغربي لتحليل السياسات
MOROCCAN INSTITUTE FOR POLICY ANALYSIS

حلول للسياسات البديلة

Arab Reform Initiative

السويد Sverige

Funded by the European Union

Civil Society Facility for the Mediterranean
مَرفق المجتمع المدني لمنطقة المتوسط

على مرّ السنين، سهّل المؤتمر السنوي للسياسات البيئية تبادلات هادفة بين مختلف أصحاب المصلحة، ما أتاح فرصًا لإجراء مناقشات معمّقة حول الحوكمة البيئية والإدارة المنصفة للموارد وإصلاح السياسات والتعبئة الشعبية: أرسى المؤتمر الافتتاحي في عام 2021 الأساس للنهج الذي اتبعناه منذ ذلك الحين، وفي المؤتمرات اللاحقة (في عام 2022، وفي كانون الثاني/يناير 2023، وفي أيار/مايو 2023، وفي آذار/مارس 2024) واصلنا استكشاف كيفية تفاعل مفاهيم التحول البيئي العادل في سياقاتنا ومجتمعاتنا الخاصة. سنركز دورة عام 2025 بشكل خاص على العدالة الغذائية والمائية، وهما من أهم التحديات التي تؤثر على الاستدامة والإنصاف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ستربط مناقشات هذا العام بين وجهات النظر من بلدان شمال أفريقيا التي تخوض تحولات معقدة في إدارة المياه والسيادة الغذائية والاستدامة الزراعية، مع أجزاء أخرى من المنطقة التي تعاني من تأثير سنوات من الصراع والأزمة الاقتصادية والاحتلال وعدم الاستقرار.

من خلال وضع العدالة الغذائية والمائية في صميم هذا المؤتمر، ستسلط المناقشات الضوء على أطر السياسات ونماذج الحوكمة والمبادرات الشعبية التي يمكن أن تقود عملية انتقال بيئي عادل في مجموعة من السياقات الصعبة. والهدف من ذلك هو ضمان ألا تكون استراتيجيات الاستدامة سليمة بيئيًا فحسب، بل أن تكون عادلة اجتماعيًا أيضًا، لا سيما بالنسبة للمجتمعات الأكثر تضررًا من عدم المساواة في الموارد والتأثيرات المناخية.

المواضيع الرئيسية للمؤتمر

حوكمة المياه وعدم العدالة

دراسة الأبعاد السياسية والبيئية لسوء إدارة المياه وندرتها وتسليح المياه في مناطق النزاع.

السيادة الغذائية

استكشاف تأثير تغير المناخ على الزراعة، ودور الزراعة الإيكولوجية، والجهود المبذولة للحد من الاعتماد على الغذاء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

التعبئة البيئية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل انتقال عادل

تبادل قصص التعبئة، والدروس المستفادة من الميدان، واستراتيجيات النهوض بالعدالة البيئية في جميع أنحاء المنطقة.

إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الصراع والحوكمة البيئية

تقييم ومناقشة تحديات إعادة بناء أنظمة مستدامة للمياه والغذاء والطاقة في بلدان ما بعد الصراع مع معالجة سوء الإدارة والتدخلات الخارجية.

العلاقة بين الطاقة والمياه والغذاء

بحث أوجه الترابط بين هذه القطاعات الثلاثة وكيف يجب أن تدمج السياسات العدالة والإنصاف في إدارة الموارد.

أهداف المؤتمر

- تيسير المناقشات الإقليمية حول القضايا الرئيسية المتعلقة بحوكمة المياه والسيادة الغذائية والعدالة البيئية في أوضاع ما بعد الصراع.
- تقديم البحوث الجارية والتوصيات المتعلقة بالسياسات من مبادرة الإصلاح الزراعي وشركائها.
- توفير منصة للنشطاء والباحثين لمشاركة تجاربهم وخبراتهم.
- تعزيز التعاون عبر الوطني من خلال تعزيز الشراكات والشبكات الجديدة.
- إدماج تحليل النزاعات في المناقشات حول التحول البيئي العادل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم.
- تيسير التعاون بين بلدان الجنوب من خلال إيجاد مساحة للمناقشات بين الباحثين والناشطين من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومن أمريكا الجنوبية وجنوب شرق آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

امسحوا الرمز
لزيارة صفحة برنامج
السياسات البيئية

امسحوا الرمز لزيارة صفحة
مشروع "الجسر الأخضر
للانتقال البيئي العادل"

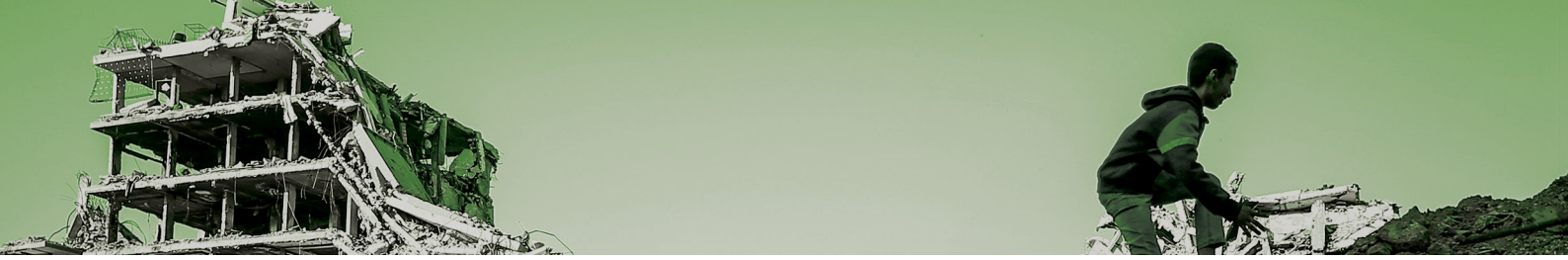

اليوم الأول

١٢ أيار/مايو

9:30 – 9:45 صباحًا
الترحيب والملاحظات الافتتاحية.

9:45 – 11:15 صباحًا
الجلسة الأولى: التحول البيئي العادل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ما هي الدروس المستفادة من سياقات الجنوب العالمي الأخرى؟

يتطلب السعي لتحقيق التحول البيئي العادل فهمًا دقيقًا للواقع السياسي والاجتماعي والبيئي المحلي. في الوقت نفسه، هناك رؤى ودروس يمكن استخلاصها من سياقات أخرى، لا سيما تلك التي تواجه أيضًا ضعف الحوكمة والأزمات المتكررة والموارد المحدودة لتمويل التكيف اللازم. ستركز حلقة النقاش الافتتاحية على كيفية تكيف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع أهداف الاستدامة الملحة من خلال اتباع الأمثلة والدروس المستفادة من سياقات أخرى في الجنوب العالمي. وستستخلص الحلقة أمثلة ملموسة من ممارسات الحوكمة الشاملة في أمريكا اللاتينية التي تمكّن المجتمعات المحلية الأصلية، والسياسات اللامركزية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التي تعزز العمالة المحلية والنمو المستدام، وأدوات التمويل المبتكرة وأطر السياسات المبتكرة في جنوب شرق آسيا التي تهدف إلى التكيف العادل مع المناخ.

سيتم التركيز بشكل رئيسي على أدوار المؤسسات الإقليمية والمجتمع المدني والشراكات العالمية في صياغة مناهج عملية محددة السياق للاستدامة، خاصة وأن أمريكا اللاتينية وأفريقيا وجنوب شرق آسيا هي مناطق شهدت تحولات معقدة في مرحلة ما بعد الاستعمار، وصراعات العدالة البيئية، والتحولات الاجتماعية والسياسية.

11:15 – 11:30 صباحًا // استراحة

11:30 صباحًا – 13:00 ظهرًا
لجلسة الثانية: الحوكمة الرشيدة للعدالة المائية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - ماذا تعني وكيف يمكننا تحقيقها؟

لا تزال حوكمة المياه واحدة من أكثر القضايا البيئية والسياسية إلحاحًا في المنطقة، حيث تتفاقم ندرة المياه بسبب عدم المساواة في الحصول على المياه وسوء الإدارة والفاقد. ولا تقتصر الآثار المترتبة على ذلك على الاقتصاد أو البيئة فحسب، بل تترتب عليها آثار اجتماعية كبيرة على المجتمعات والفئات الضعيفة. وقد تم تطوير العديد من النهج على مر السنين لتحقيق النجاح في إدارة المياه بطرق تساعد المجتمعات وتنمي الاقتصادات؛ من الإدارة المتكاملة للموارد المائية، إلى التفكير في العلاقة بين المياه والطاقة والغذاء. وعلى الجانب الاجتماعي والقانوني، تم تسليط الضوء على حقوق المياه والأمن المائي كمتطلبات أساسية لحماية سبل عيش الناس ورفاهيتهم. وفي الآونة الأخيرة، تزايد تأثير العدالة المائية كإطار للحوكمة الرشيدة للمياه بين الجماعات البيئية والناشطة في جميع أنحاء العالم.

ستستكشف هذه الجلسة تحديات حوكمة المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا دون الإقليمية، مع تسليط الضوء على نجاحات السياسات وإخفاقات الحوكمة والنزاعات العابرة للحدود. ومن خلال التفكير في المقاربات المختلفة لتحقيق نتائج أفضل في مجال المياه، ستركز المناقشة على كيف يمكن لإصلاحات الحوكمة والمبادرات التي يقودها المجتمع المحلي والتعاون الإقليمي أن تحقق مستقبلًا أكثر إنصافًا للمياه، مع الإشارة إلى سبل المضي قدمًا لصانعي السياسات ومنظمات المجتمع المدني على حد سواء.

1:00 – 2:30 بعد الظهر // استراحة الغداء

2:30 – 4:00 بعد الظهر
الجلسة الثالثة: الانتقال العادل في ظل الحرب: كيفية دمج مفاهيم العدالة البيئية في إعادة الإعمار والتعافي بعد انتهاء الصراع

إن العواقب البيئية للصراع عميقة وطويلة الأمد ويجب أخذها في الحسبان في أي نقاش حول بناء السلام وإعادة الإعمار. وتُعد إعادة بناء البنية التحتية البيئية أحد أكثر التحديات إلحاحاً في البلدان التي مزقتها الحروب مثل العراق وسوريا واليمن وفلسطين ولبنان، حيث تم استهداف أنظمة المياه وشبكات الطاقة والشبكات الزراعية عمداً أو إلحاق أضرار جسيمة بها. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي الاحتلال والنزوح المرتبط بالنزاع إلى آثار بيئية تستمر حتى بعد توقف القتال. ستستكشف هذه الجلسة كيف يمكن لجهود إعادة الإعمار والتعافي أن تدمج مبادئ الاستدامة والعدالة، ما يحول دون أن تؤدي عمليات التعافي إلى تعميق أوجه عدم المساواة القائمة. وسينصب التركيز الرئيسي على دور السكان النازحين واللاجئين في تشكيل السياسات البيئية، فضلاً عن الصعوبات التي تواجهها المجتمعات في مرحلة ما بعد النزاع في تأمين الدعم الدولي لعمليات الانتقال البيئي العادل. ستتناول الجلسة أيضًا الحاجة إلى المساءلة الدولية في ما يتعلق بالتدمير البيئي كأداة من أدوات الحرب، وستناقش تحديات الاستدامة طويلة الأجل والحوكمة في أوضاع ما بعد النزاع.

اليوم الثاني

١٣ أيار/مايو

9:30 – 11:30 صباحًا

الجلسة الرابعة: السيادة الغذائية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - تغير المناخ والزراعة والاستجابات السياسية

تُعد السيادة الغذائية مصدر قلق متزايد الإلحاح في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يهدد الاعتماد على الأغذية المستوردة والضغوط الناجمة عن تغير المناخ والاستخدام غير المستدام للمياه والاستيلاء على الأراضي، استقرار النظم الغذائية المحلية. وقد أدت عقود من التخطيط والسياسات الاقتصادية الزراعية غير المستدامة إلى إلحاق المزيد من الضرر بآفاق المنطقة في تحقيق إنتاج غذائي مستدام، كما أن تدمير الأراضي الزراعية الناجم عن النزاعات في العراق ولبنان وفلسطين والسودان وسوريا واليمن قد ترك الملايين يعتمدون على المساعدات الإنسانية والواردات الغذائية، ما زاد من ترسيخ حالة الضعف. ستحدد هذه الجلسة العقبات الرئيسية التي تواجهها بلدان المنطقة في ما يتعلق بأن تصبح أكثر أمناً وسيادة في مجال الغذاء، وستعرض البحوث الجارية حول كيفية دعم السياسات لصغار المزارعين وتعزيز الإنتاج الغذائي المستدام، مع التركيز بشكل خاص على الإيكولوجيا الزراعية والسياسات التجارية والمبادرات الزراعية التي يقودها المجتمع المحلي في مختلف بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مثل لبنان والمغرب وتونس.

11:00 – 11:15 صباحًا // استراحة

11:15 صباحًا – 12:45 ظهرًا

الجلسة الخامسة: العلاقة بين الطاقة والمياه والغذاء - إطار عمل للانتقال العادل: الدروس المستفادة عبر البحر الأبيض المتوسط حول الحوكمة والحلول المحلية

غالبًا ما يتم تجاهل الترابط بين سياسات الطاقة والمياه والغذاء في تخطيط الاستدامة. إن هذه القطاعات مترابطة بطبيعتها، وتتطلب انتهاج سياسات منسقة لتحقيق نتائج عادلة ومستدامة. وقد أثبت النهج المترابط الذي يدمج الإدارة والحوكمة في هذه المجالات، فعاليته على الصعيد العالمي، ما يعزز مواءمة السياسات والتعاون بين مختلف أصحاب المصلحة.

ستسلط المناقشة الضوء على دراسات حالة من بلدان البحر الأبيض المتوسط حول كيفية ارتباط التوسع في الطاقة المتجددة ارتباطاً وثيقاً بإدارة المياه من خلال مشاريع تحلية المياه والري، ما يؤثر على الأمن الغذائي بشكل مباشر. وسيسلط المتحدثون الضوء على تحديات الحوكمة التي تمت مواجهتها والحلول المبتكرة التي تم تطويرها في دراسات الحالة هذه، مع التركيز على كيفية مساعدة استراتيجيات الترابط على تجنب المقايضات السلبية بين القطاعات وحماية المجتمعات الضعيفة من الآثار غير المتناسبة.

وبالاستفادة من النماذج الدولية الناجحة في منطقة البحر الأبيض المتوسط وإطار عمل الاتحاد الأوروبي، ستتناول هذه الجلسة بمزيد من التفصيل كيف يمكن لهذه المبادرات القائمة على الترابط أن توجه إصلاحات السياسات، وتعزز الإدارة العادلة للموارد، وتمكن من الاستجابات الاستباقية لتحديات الاستدامة الإقليمية.

12:45 – 2:15 ظهراً // استراحة الغداء

2:15 – 3:45 مساءً

الجلسة السادسة: البيئة من الأسفل: هل يمكن أن تقود الاستجابات الشعبية الطريق إلى نتائج بيئية أكثر استدامة وإنصافًا؟

برزت الحركات البيئية كجهات فاعلة حاسمة في الدعوة إلى الحوكمة العادلة للموارد، والاحتجاج على الاستخراجية والأضرار البيئية، وحتى نمذجة علاقة مختلفة للبشر بالطبيعة. تعمل مبادرة الإصلاح العربي على توليد المعرفة حول الأشكال والمطالب والتعبيرات المختلفة للنضال والنشاط البيئي، وفهم أنماط تنظيمها، وتوثيق استجابات الدول، واستكشاف كيف تجد الجهات الفاعلة مساحات للعمل في علاقات قوة غير متكافئة بشدة. سنعرض في هذه الجلسة لنتائج بحثنا حول الاستجابات الشعبية في أربعة بلدان في المنطقة.

في حالة العراق: كيف يتعامل أنصار البيئة مع الاستبداد المتزايد للدولة العراقية؟ وسط المصالح السياسية والشركات الراسخة، هل يمكن للناشطين العراقيين أن يجدوا بعض النفوذ؟

في حالة لبنان: ما هي المقاربات غير الحكومية التي أثبتت فعاليتها في الدعوة إلى حماية البيئة أو التمهيد لعلاقة مختلفة مع الطبيعة؟

وبالانتقال إلى المغرب، وبالتركيز على ندرة المياه وتدهورها، ما هي الاستراتيجيات المبتكرة التي يستخدمها النشطاء البيئيون والحركات والمبادرات المجتمعية لتجاوز الحواجز النظامية؟

في حالة تونس، وتحديداً في قطاع الطاقة: ما هي العوامل التي تشكل ديناميكيات مقاومة مشاريع الطاقة المتجددة واسعة النطاق، وما هي الوعود التي تبشر بها مبادرات الطاقة المجتمعية؟

أخيرًا، ستبحث الجلسة في الموضوعات المشتركة التي تتقاطع مع السياقات الوطنية، وستنظر في الآثار الأوسع نطاقًا لهذا البحث من أجل تعزيز التحول البيئي العادل في المنطقة. سيناقش المشاركون في الجلسة كيف يمكن لوجهات النظر الشعبية أن تثري أطر السياسات الأكثر شمولاً وتحولاً، وما هي أوجه التضامن اللازمة للحفاظ على هذه الحركات في المستقبل.

3:45 – 4:00 مساءً // الملاحظات الختامية